بكسر الحا المهملة وفتح الرا النار انتهى ووجه الاول ما قاله ابن الاثير رحمه
الله في النهاية في حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سودا حرقانية
قال الزمخشري رحمه الله الحرقانية هي التي على لون ما احرقته النار
كانها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحا والرا وقيل
يقال الحرق بالنار والحرق معا انتهى وقال ايضا حرقه النار بالتحريك لهبها
وقد يسكن انتهى وان مات متوارثان فاكثر بانهدام شي عليهما او غرقهم
او حرقهم او في معركة قتال او في اسرا وفي غربة **ولم يكن يعلم حال السابق**
منهم اي لم يعلم بان علم ان احدهم مات قبل الاخر لكن لم يعلم بعينه وكذا
ان لم يعلم سبق ولا معية او علم انهم ماتوا معا **فلا تورث زاهقا** منهم
من زاهق اخر منهم والزاهق الذاهب يقال زهقت روحه اذا خرجت
وزهقت النفس بالكسر لغة اي فلا تورث ميتا منهم من اخر اجماعا فيما
اذا علم موتهم معا واما اذا لم يعلم الحال اما ثبتا معا او مرتبا فعند زيد بن ثابت وبه
قال مالك والشافعي وابو حنيفة رحمهم الله وذكر ان عليا رضي الله عنه
ورث بعضهم من بعض من تلاد اموالهم دون طريفها وبه قال احمد
رضي الله عنه وهذا عند الحنابلة ما لم يقع التداعي فان ادعى ورثة كل
ميت تاخر موت مورثهم ولا بينة او تعارضت بينتاهما حلف كل على ابطال دعوى
صاحبه وحينئذ لا توارث بينهما فيكون الحكم اذ ذاك كالمذهب الاول
والمراد بالتلاد ماله الذي بيده والطريف ما ورثه من الميت الذي
معه ويجري الخلاف المذكور فيما اذا علم السبق ولم يعلم عين السابق
وحيث لم يورث احدهم من الاخر نسبناهم كالاجانب فلذا قال **وعدهم**
اي الموتى بغرق او نحوه **كانهم اجانب** اي لا قرابة بينهم ولا غيرها مما
يقتضي الارث **وهكذا القول السديد** اي الصواب يقال سدد الشي
سددا اذا كان صوابا واسد الرجل جا بالصواب في قوله او فعله
ورجل مسدد موفق للصواب فقوله **الصايب** اي المصيب غير المخطي
عطف تفسير **فائدة** اذا علم احد المتوارثين بالغرق ونحوه

بعد

بعد الاخر معينا ولم ينس فالامر واضح ان المتاخر يرث المتقدم اجماعا
وان علم موتهما مرتبا وعين السابق ثم نسي وقف الامر الى البيان او
الصلح وبها تنتهي الحالتين تمت احوال الغرقى خمسة احوال ولما
انهى المص رحمه الله الكلام على ما اراد ان يورده في هذه المنظومة
ختمها بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والدعا كما ابتداها بذلك رجا قبول ما بينهما فقال **فالحمد لله**
على التمام اي تمام الكتاب اي اكماله **حمدا كثيرا تم** اي كمل **في الدوام** اي
البقا اي حمدا كثيرا دايما والحمد على النعمة هو الشكر في اللغة وشكر
المنعم واجب بالشرع **اساله العفو** اي ترك المواخذة صفحا وتكرما
عن التقصير اي التواني في الامور **وخير ما نومل** اي نرجوا **في**
المصير اي المرجع والمراد به يوم القيامة يوم يرجع فيه الخلق الى الله
تعالى قال تعالى اليه مرجعكم جميعا **وغفر** اي ستر **ما كان من الذنوب**
فلا يظهرها بالعقاب عليها والذنوب جمع ذنب وهو الجرم **وستر** اي
تغطية **ما شان** اي ما قبح من الشين وهو القبح **من العيوب**
جمع عيب وهو النقص **وافضل الصلاة والتسليم على النبي**
المصطفى اي المختار من الخلق ليدعوهم الى دين الاسلام والمصطفى
من الصفوة وهي الخلوص فابدلت التا طا **الكريم** بفتح الكاف قال العلامة
سبط المارديني رحمه الله على الافصح ويجوز كسرها وهو نقيض اللئيم
انتهى وهو الجواد والجامع لانواع الخير والشرف والفضايل او الصفوح
محمد صلى الله عليه وسلم **خير الانام** الخلق **العاقب** اي الذي لا نبي
بعده قال ابن الاثير رحمه الله في النهاية في اسما النبي صلى الله
عليه وسلم العاقب هو اخر الانبيا والعاقب والعقوب الذي يخلف
من كان قبله **واله الغر** بضم الغين المعجمة الاشراف **ذوي** اي
اصحاب **المناقب** الفاخرة والمناقب جمع منقبة وهو ضد المثلبة
وجمعها مثالب وهي العيوب **وصحبه الافاضل** من فضل الرجل

Copyright © King Saud University